

مقالات رأي

شبكة المحيط الإعلامية أضواء البيان نيوز (رائدة الإعلام الرسالي) *الدكتور/ أحمد التجاني محمد يكتب : علاج الرئيس "البشير" إختبار للرئيس البرهان في المروءة والقيم والإنسانية !!

□□□□□□□□

د.أحمد التجاني محمد • 02-10-2026 • 9 دقائق قراءة



منذ يومين وأنا أحضر لهذه المقالة العلمية التأصيلية ، طالعت العديد من المقالات التي تدعوا الرئيس عبد الفتاح البرهان بالسماح للرئيس البشير للعلاج بالخارج، إلا أن المسار الذي كنت انحو نحوه يختلف تماما عن المفهوم التقليدي للوصف العلاجي ، لان سياق المقال جاء تحت عنوان كثير الاستخدام والاستهلاك قولاً وزوراً لدي العوم، دون التقيد بالفعل والعمل والتطبيق العملي في الواقع المعيش ، ومن هنا يبرز دلالة اللفظ علي المعني الصحيح: "ذو المروءة" (بضم الميم كما جاء في المعاجم اللغوية) كمصدر للفعل "مرؤ" فنقول فلان ذو مروءة، بضم الميم وليس مروءة بفتحها.

عرف العلماء المروءة بكمال الأخلاق الإنسانية والرجولة، باعتبارها صفة نفسية تحت صاحبها على فعل المحاسن وتجنب الرذائل ودنایا الأمور. ولغة: مأخوذة من "المرء" (أي الرجل أو الإنسان)، وتعني كمال الإنسانية والرجولة وصلاح النفس.

واصطلاحاً: هي آداب نفسية وقوة داخلية تدفع الإنسان للالتزام بالخصال الحميدة، وفعل ما يمدحه العرف والشرع، وترك ما يوجب الذم ومن أبرز مظاهر المروءة في حياة الإنسان مروءة اللسان كالصدق، واللين، وحلاوة الكلمة، وطيب المعشر وحسن الأخلاق وطلاقة الوجه (الابتسامة)، والتودد للناس، واحترام الكبير، وتوقير الصغير والبذل والعطاء وقضاء حوائج المحتاجين، وإعانة الضعيف، وعلاج المريض وبذل المعروف للناس!!

السماح للرئيس عمر حسن احمد " البشير" بالسفر لتلقي العلاج والرعاية الطبية خارج السودان اختبار حقيقي لمروءة الرئيس عبد الفتاح "البرهان" ولا ينكر اخذ ان البشير صاحب الفضل المتقدم وبه نال البرهان الترتي والصعود للمرتبة التي حل فيها رئيسا لمجلس السيادة ، ناهيك كونه القائد الأعلى للقوات المسلحة ورئيس الجمهورية ، هنا مربط الفرس واختبار حقيقي لمروءة البرهان وأخلاقه ، والمرض ظرف خاص لأجله حط عن المريض الصيام والصلاة يكون بالطريقة لا يشق عليه وشرع لأجله العلاج ليس من باب التخير والاستحباب ، بل من باب الوجوب ، وقد تضافرت النصوص الشرعية في الحث على التداوي والأخذ بأسباب العلاج ، وروى الامام البخاري في "صحيحه" عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء» ، وروى الامام مسلم في "صحيحه" عن جابر رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لكل داء دواء؛ فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله عز وجل» وروى أبو داود في "سننه" عن أسامة بن شريك رضي الله عنه قال: أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه كأنما على رءوسهم الطير فسلمت ثم قعدت، فجاء الأعراب من هاهنا وهاهنا فقالوا: يا رسول الله، أنتداوي؟ فقال: «تداووا؛ فإن الله عز وجل لم يضع داء إلا وضع له دواء غير داء واحد: الهرم».

ولأهمية العلاج وطلب الاستشفاء في حياة الناس جاء ذكر الشفاء في القرآن الكريم في "ست مواضع" تعرف بايات (الشفاء) لأن المرض يثقل الجسد، وقد يضيق الصدر، وينهك القلب ، وأيات الشفاء تخاطب الجرح الخفي، والوجع العميق، والاحتياج الصادق لعناية الله ولطفه ومن ذاك قوله تعالى: {قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين} (التوبة: 14) قال المفسرون: شفاء للصدور التي أثقلها الأذى وظلم العباد.

وقوله تعالى: { يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين } (يونس: 57) والمعني ان القرآن الكريم دواء للقلوب التي تبحث عن سكينه لا يقدر عليها البشر ، وقوله تعالى:(يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس) (سورة النحل: 69) قال المفسرون: لأهمية العلاج في حياة الناس سخر الله سبحانه وتعالى النحل لاستخراج العسل من بطونها مختلف الألوان لتعدد الأزهار التي تأكل منها فيه شفاء للناس ، وقد أكد العلم الحديث اليوم أن العسل عنده فوائد كبيرة للمريض ويفتل البكتيريا ويقضي عليه كل هذا لاجل أن يعيش الإنسان صحيحا معافا من العلل والمرض وقد أقتضت حكمت الله تعالى بأن جعل في خلقه أسبابا نافعة، وبركة تنزل من أبسط ما يفتقر اليه الإنسان عند مرضه وهو العلاج ، وقوله تعالى: (ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين) (الإسراء: 82) والمعني أن العلاج رحمة تتغلغل في القلب قبل أن تمس الجسد ، وقوله تعالى: (وإذا مرضت فهو يشفين) (الشعراء: 80) الآية جسدت يقين إبراهيم عليه السلام في ربه ليكون يقين العبد في ربه الذي لا يخذله ، وقوله تعالى:(قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء) (فصلت: 44) والمعني أن الشفاء يهدي الطريق، ويطمئن النفس، ويقرب العبد إلى مولاه!!

هذه الآيات ليست مجرد كلمات تتلى، بل برنامج حياة ومستودع دواء تتقبله الروح قبل الجسد، ومفتاح أثرها الحقيقي هو الإخلاص، وصدق التوجه إلى الله، مع الأخذ بالأسباب كاستخدام العلاج الدوائي مثل الطب البشري الذي اجازه الله لعباده وسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمته

الله جعل الشفاء بيده، وفتح للعبد أبوابا متعددة للوصول إليه عبر الأطباء قال اهل العلم: لا يشترط في الطبيب أن يكون مسلما بل يشترط أن يكون خبيرا حاذقا ماهرا كما قال صاحب كتاب سراج السالك !!

اليوم تعين علي الرئيس عبد الفتاح البرهان علاج الرئيس البشير خارج السودان بعد ان اوصي الاطباء بذلك لان حالته تستدعي سفره للخارج، خاصة وان البلاد شهدت تراجع في الحقل الطبي عقب الحرب واثت علي المقومات الطبية بالبلاد علاوة لذلك هجرة الاطباء للخارج

سيادة الرئيس عبد الفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة والقائد العام للقوات المسلحة علاج الرئيس عمر حسن احمد البشير ورعايته في مرضه مكرمة وفضيلة ومروءة وشهامة وأخلاق فاضلة فاغتنم هذه الفرصة وهو اختبار لجوهره ومعدنك وتعاملك يكون باخلاقك ومروءتك ونخوتك وشهامتك وهذه الايات القرانية دالة علي طلب العلاج والاستشفاء ، وهذه الاحاديث من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فأرضي الله ورسوله ودعك عن رضاء الناس قال تعالى : (والله ورسوله أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين) (التوبة 62)

سيادة الرئيس البرهان أروا الله من انفسكم خيرا وامل أن تتدارك الأمر باعجل ما يكون حتي لا تشرب من كأس الندم طيلة حياتك ، فالأبعاد الإنسانية والأخلاقية سائحة تمر كالبرق لتختبر القلوب ومرض الرئيس البشير ظرف إنساني يستوجب مساعدته وعلاجه ومسح آلامه وجراحه ولا شك أنه عمل خير يرفع الله من قدره ويعلي من شأنك عند الله وعند المجتمع و كافة قطاعات الشعب السوداني!!

*سيادة البرهان علاج الرئيس البشير يجعلك امام اختبار إثبات حقيقي لإثبات انك رئيس ذو المروءة والنخوة، والشهامة يصون كرامة قائده وقودته وفي الوقت ذاته يؤكد ان "أخلاقيات القوات المسلحة يعلي ولا يعلي

عليه ، عملا بقوله صلى الله عليه وسلم : "المسلمون تتكافأ دماؤهم، يسعى بذمتهم أدناهم، ويجير عليهم أقصاهم، وهم يد على من سواهم، يرد مشدهم على مضعفهم، ومسرعهم على قاعدهم" وعملا بقوله تعالى: (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما)(الفتح: 29) وعملا بقوله تعالى: "ولا تنسوا الفضل بينكم إن الله بما تعملون بصير" (البقرة: 237) !!*

□□□□□□□□

شبكة المحيط الإعلامية

أشواء البيان نيوز (رائدة الإعلام الرسالي)

د.احمد التجاني محمد *أستاذ العقيدة والفلسفة الإسلامية رئيس التحرير*

الجمعة 21/ربيع الآخر 1448هـ

الموافق 2/أكتوبر 2026م

<https://www.almuhit-adn-news.com/news/4327> شبكة المحيط الإعلامية-أشواء البيان-نيوز-رائدة الإعلام-الرسالي-الدكتور-أحمد-التجاني

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية – جميع الحقوق محفوظة